بائع بيض متجول في نواكشوط: قناة «المنار» لا تكذب ونصر الله زعيم الأمة

في موريتانيا: مكاتب مهجورة بسبب السهر أمام التلفزيون وازدهار مبيعات اجهزة التلفاز والصحون اللاقطة

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أظهرت الحرب المفتوحة التي تشنها اسرائيل على لبنان وفلسطين قوة الانتماء العربي للموريتانيين الذين يبعدون عن خط الجبهة بآلاف الكيلومترات. فمنذ أن بدأت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والجميع منكب على متابعة القنوات التلفزيونية وبخاصة قناة «المنار» التي وصفها سيدي ولد ابيليل (بائع بيض متجول بين الوزارات في العاصمة نواكشوط) بأنها «لا تكذب بينما اليهود الصهاينة كذابون وأفاكون».

يقول سيدي الذي وقف لحظة أمام أحد الحراس ليشاهد بث تلفزيونه «كل التلفزيونات العربية مع اسرائيل بهذه الطريقة أو بتلك سوى المنار».

كل شيء تغير اليوم في العاصمة نواكشوط والمدن الكبرى بسبب انشداد هذا الشعب الذي يعيش في منكب برزخي ناء جدا لما يجري في لبنان وفلسطين فالجميع يتابع الأخبار أولا بأول وكأنه في صور أو في رام الله. والملاحظ أيضا أن الموظفين هجروا مكاتبهم لأنهم اما ساهرون الى الفجر أمام القنوات ونائمون بالتالي في الصباح أو هاربون من المكاتب الى حيث يمكنهم متابعة أخبار الحرب. وقد اضطرت شركات خاصة ودوائر حكومية عديدة لاقتناء أجهزة تلفزيون داخل المكاتب للسيطرة على موظفيها الذين استحوذت متابعة الحرب على عقولهم.

يصف السيد محمد عالي ولد وداد وهو تاجر مواد غذائية بمقاطعة كارفور بنواكشوط هذا الشعور بقوله «ما يحدث في لبنان كأنه يحدث في نواكشوط (..) هذه القذائف الصهيونية كأنها تسقط فوق بيوتنا وهذا الدم النازف كأنه من شرايين وهؤلاء الأطفال الجرحى كأنهم أطفالنا». أحيانا كثيرة تنبعث الزغاريد من بيوت الجيران بسبب خبر عاجل يخص امطار مدن اسرائيلية بوابل من صواريخ الكاتيوشا. أما اذا بدأ الشيخ حسن نصر الله الكلام أو بدأت اذاعة بيان من بيانات المقاومة فان الصمت يلف المدينة لمتابعة التفاصيل.

تقول أم المؤمنين بنت صالح وهي مسنة متحمسة لقتال الصهاينة ولو بلسانها الطويل «حسن نصر الله أصبح زعيم الأمة بلا منازع. ألا ترى رؤساء الجامعة العربية نائمين في قصورهم وحسن نصر الله وحده يقود معركة خيبر وغزوة أحد».

والأغرب أن هذه الحرب أحدثت تضامنا بين الموريتانيين الذين لم يعد يشغلهم سوى انتصار حزب الله وهزيمة جيش أولمرت. فقد فتح الموريتانيون ميسورو الحال بيوتهم للفقراء الذين لا يملكون تلفزيونات لمتابعة مجريات الحرب من داخل صالوناتهم.

وبينما كانت دكاكين الألكترونيات ميتة لقلة المشترين، نشطت مبيعاتها هذه الأيام بسبب الاقبال الكبير على اقتناء أجهزة لمتابعة ما يجري في لبنان.

يؤكد ممدو سه وهو بائع أجهزة ألكترونية في الحي الثالث بالعاصمة نواكشوط «لقد كانت مبيعاتي للشهر لا تتجاوز جهازا واحدا وصحنين أو ثلاثة أما اليوم فقد أصبحت أستورد بسرعة وأبيع العشرات لليوم». ولا يتوقف اقتناء أجهزة التلفاز على الفقراء ففي أحياء الصفيح المحيطة بالعاصمة نواكشوط من الجنوب الشرقي ترتفع الهوائيات على بيوتات الخشب.

جولة «القدس العربي» أمس الثلاثاء في هذه الأحياء كانت مناسبة للملاحظة الحرص الشديد لدى الجميع على متابعة ما يجري في لبنان.

الجولة مكنت من الوقوف عند ديدي ولد سالم، وهو مواطن عاطل عن العمل يسكن حي ملح الخشبي، وهو يصارع الرياح لتثبيت صحن يمكنه من الحصول على بث الفضائيات.

كان العرق يتصبب منه وهو يقول «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم». ويضيف «لقد أخذت هذا التلفاز وهذا الصحن وملحقاته دينا من أحد تجار العاصمة لأنني لا بد ان أعرف ما يمر به اخوتنا في لبنان وفي فلسطين».

وتخصص الصحف الموريتانية حيزا كبيرا لمتابعة مجريات الحرب ولتحليلها.

واتفق الناشرون الموريتانيون على تثبيت مانشيت عريض يومي على أعلى الصفحات الأولى يقول «من أجل فلسطين ولبنان.. اقطعوا العلاقة مع الكيان الصهيوني».

وتبارى الكتاب الموريتانيون لمتابعة مجريات الحرب تعليقا وتحليلا وتحميسا. وتحت عنوان «بدر الجديدة» يقول الكاتب أحمد ولد الوديعة وهو رئيس تحرير يومية «السراج»: «لا أعتقد أنني مبالغ ان قلت ان المعركة التي تدور رحاها الآن على أرض فلسطين المباركة ولبنان الحبيب هي معركة بدر الجديدة التي سيكون لها ما بعدها فاما أن تشق هذه الأمة طريقها نحو النصر واما أن تدخل في نفق العبودية المظلم الذي قد تحمل مفرداته تفاصيل تجعلنا نقول رحم الله الاستعمار ما أعدله».

أما الكاتب عبد الله ولد ميارة فيقول «الملحمة التي يسطرها حزب الله ستصنع الحياة الجديدة وستكون حدا فاصلا في تاريخ الصراع الاسلامي الصهيوني الأمريكي الكولينيالي».

وفي يومية «المجهر» يقول الكاتب محمد ولد زين «نحن في شنقيط نقاسم لبنان وفلسطين الهموم والأتراح وحكامنا على كراسيهم الزاهية وفي ثوب الذل والهوان يرفلون».

ويلخص زعيم سياسي بارز فضل عدم ذكر اسمه الموقف في موريتانيا قائلا «هذه هي مشاعر الشعب العربي في موريتانيا، غير أن الطلسم الذي لم يستطع أحد فك رموزه حتى الآن هو صمت حكومتنا الانتقالية ازاء ما يجري في لبنان وفلسطين. فلا تصريح ولا تعليق ولا بيان ولا هم يحزنون».

اسبانيا تتحول لساحة «عمل» حركات اسلامية مغربية وجزائرية

تقرير يؤكد استقطاب جماعات متطرفة لجنود من أصل مغربي في سبتة ومليلية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تستمر اسبانيا في وضع ما يعرف بخطر «الارهاب الاسلامي» أو نشاط «الحركات الاسلامية التطرفة والمسلحة» ضمن أولويات أجندتها الأمنية بعد اعتداءات 11 اذار/مارس في مدريد وكذلك اعلان منظمة ايتا هدنة نهائية لوقف اطلاق النار.

وتتسرب الى وسائل الاعلام بين الحين والآخر تقارير تنقلها عن الأجهزة الأمنية وتفيد بأن هذه الحركات تستمر في استقطاب عدد من المهاجرين لصالح تنظيم القاعدة، وبطبيعة الحال فهي تركز أساسا على المغاربة بحكم أنهم أكبر جالية عربية واسلامية وكذلك الرهان على مغاربة سبتة ومليلية (مدينتان شمال المغرب تحتلهما اسبانيا) من الذين عملوا في سلك الجندية.

وتنجز مختلف الأجهزة الأمنية الاسبانية سواء الشرطة أو الحرس المدني أو المخابرات تقارير كل أربعة أشهر عن مدى تهديد الارهاب الديني للمصالح الاسبانية سواء في اسبانيا أو ضد مصالحها الخارجية مثل السفارات والقنصليات أو الاستثمارات الأجنبية في الخارج.

«الجماعة الاسلامية المقاتلة المغربية» باسبانيا

ويجري تسريب تقارير أمنية حول الارهاب الى وسائل الاعلام الاسبانية وخاصة جريدة «البابيس» المقربة من الحكومة، ونشرت هذه الجريدة خلال هذه الأيام تقريرا صادرا عن شرطة الاستعلامات الاسبانية (شبيهة بالمخابرات المدنية) يتطرق الى نشاط الحركات المتطرفة الأربعة أشهر الأولى من سنة 2006.

التقرير الذي أنجزه أمنيون وخبراء ينتمون الى معاهد متخصصة في الاسلام السياسي وقضايا الارهاب يؤكد أن هناك «ارتفاعا في عمليات استقطاب المهاجرين عبر دروس في مساجد شبه سرية موزعة في مختلف مدن اسبانيا وقراها خاصة تلك التي تتواجد بها جالية مسلمة كثيفة، حيث يتم تبني خطابات دينية متطرفة تدعو الى نصرة تنظيم القاعدة وضرورة الجهاد».

ويعترف أصحاب التقرير أن الأمر «لا يتعلق بمنظمة محكمة التنظيم ومسؤوليات موزعة على مستوى اسبانيا، وانما مجموعة من الخلايا المتواجدة في مجموع البلاد، تتصرف بكل حرية وبدون التوصل بأوامر من طرف معين».

وعالج التقرير جميع البيانات الأخيرة التي تلاها زعيم القاعدة أسامة بن لادن أو مساعده الظواهري، واستخلص أنها لم تشر لا من بعيد ولا من قريب الى اسبانيا كدولة عدوة يجب ضربها، عكس ما كان يحصل في الماضي خلال تأييد رئيس الحكومة السابق خوسي ماريا أثنار للعدوان الأمريكي ضد العراق والذي كان سببا رئيسيا وفق التحقيق القضائي في وقوع تفجيرات 11 اذار/مارس سنة 2004 . واعتقلت الأجهزة منذ بداية السنة الجارية 31 ارهابيا مفترضا، وكشفت الاستنطاقات وتحليل الوثائق المصادرة والمكالمات الهاتفية أنه لا يجري التخطيط لتنفيذ أي عمل ارهابي ضد مصالح اسبانية سواء في الداخل أو الخارج، بل لم تتم مصادرة أي متفجرات. ورغم ذلك، يعتقد الخبراء أن خطر الارهاب مازال قائما بحكم أن «اسبانيا هي جزء من الغرب، والحركات المتطرفة تهاجم الغرب برمته».

والتقرير يتحدث عن ثلاث جماعات متطرفة تنشط بشكل كبير في اسبانيا، وهي «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» الجزائرية ثم «الجماعة الاسلامية المقاتلة المغربية»، وأخيرا «جماعة التكفير والهجرة». وتعتقد الشرطة أن بعض المهاجرين المغاربة يتواجدون في الجماعتين الأخيرتين.

استقطاب اسلامي لجنود مسلمين في سبتة ومليلية

يبرز التقرير المذكور أنه رصد تغلغل حركات اسلامية في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، بعضها محلية أي توجد في المدينتين وأخرى قادمة من المغرب، وأنه يجري التركيز على استقطاب مواطنين اسبان مسلمين (مغاربة المدينتين) الذين عملوا في الجيش الاسباني نظرا لخبرتهم الحربية ومعرفتهم بفنون القتال وسهولة تواجدهم في المجتمعات الغربية.

والواقع أنه ليست المرة الأولى التي يجري فيها التركيز على جنود من أصل مغربي في سبتة ومليلية، بل يعود ذلك الى سنة 2001، عندما تورط بعضهم في اعتداءات على الكنيس اليهودي بمدينة سبتة وهتاف أحد الجنود في ثكنة عسكرية بحياة زعيم القاعدة أسامة بن لادن ولاحقا اعتقال جندي سابق مغربي في تفجيرات 16 ايار/مايو 2003 في الدار البيضاء وجرى الافراج عنه بعد تأكيد براءته.

الجيل الثاني من الهجرة المغربية في قفص الاتهام

ويعود التقرير الى التركيز على الجيل الثاني من أبناء المهاجرين المسلمين وخاصة المغاربة بحكم أنهم يشكلون أكثر من 80 % الى 95 % من الجيل الثاني من العرب وفق بعض الاحصائيات. ويبرز التقرير ارتفاع حدة التطرف في صفوفهم وينسب ذلك الى أسباب متعددة من ضمنها أنهم فريسة سهلة للخطابات المتطرفة في بعض قنوات التلفزيون عبر الأقمار الاصطناعية أو شبكة الانترنت التي تتضمن مواقع للحركات المتطرفة، ثم التأثير المتزايد للجماعات المتطرفة من المغرب والجزائر في صفوفهم».

رئيس تيار المستقبل اللبناني في المغرب لبحث الوضع في لبنان

■ الرباط ـ رويترز: وصل سعد الدين الحريري زعيم تيار المستقبل أقوى تكتل في البرلمان اللبناني الاثنين الى المغرب في زيارة رسمية تستغرق يومين من المنتظر ان يتباحث فيها مع العاهل المغربي محمد السادس بشأن الوضع في لبنان الذي يتعرض لهجوم اسرائيلي منذ نحو اسبوعين.

ونقلت وكالة المغرب العربي الرسمية للانباء عن الحريري قوله ان مباحثاته في المغرب «فرصة لحشد المزيد من الدعم والتضامن العربيين مع الشعب اللبناني الذي يتعرض لهجوم وحشي من قبل العدو الاسرائيلي».

وقال الحريري ـ وهو نجل رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري ـ انه يراهن «على علاقات المغرب المتميزة مع عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية للضغط على اسرائيل حتى توقف هجومها واعتداءاتها الوحشية على لبنان».

واعرب عن أمله في التوصل في «اسرع وقت ممكن الى وقف لاطلاق النار وايجاد حل شامل لما يعيشه لبنان من مشاكل».

وكان الحريري قد زار الجزائر لذات الغرض والتقى رئيس الوزراء عبدالعزيز بلخادم.

محام: اطلاق سراحهن «صعب جدا»

استئناف محاكمة الممرضات البلغاريات في طرابلس بغياب شهود الدفاع

الطبيب الفلسطيني اشرف الحجوج المتهم مع الممرضات البلغاريات يتحدث لهيئة المحكمة من وراء القضبان في جلسة امس

■ طرابلس ـ اف ب: افادت مراسلة فرانس برس ان محاكمة الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني المتهمين بنقل فيروس الايدز الى اطفال ليبيين، استؤنفت امس الثلاثاء امام المحكمة الجنائية في طرابلس في غياب شهود الدفاع.

وقال رئيس المحكمة القاضي محمود الهويسة ان «شهود الدفاع لم يحضروا الى المحكمة» دون ان يحدد سبب تغيبهم.

وبحسب محامي الممرضات البلغاريات عثمان البيزنطي، طلب الدفاع استدعاء عشرة شهود كان يفترض ان يمثلوا للشهادة امام المحكمة الواحد بعد الآخر.

الى ذلك، رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع استدعاء خبراء عالميين لاعداد تقرير حول اسباب انتشار المرض في ليبيا. وحكم على الممرضات والطبيب الموقوفين منذ 1999 بالاعدام في السادس من ايار/مايو 2004 في بنغازي بعد ادانتهم بتهمة نقل فيروس الايدز اثناء عملهم في مستشفى المدينة، الى 426 طفلا ليبيا.

واستأنف المتهمون الذين يدفعون ببراءتهم الحكم امام المحكمة العليا الليبية التي امرت في 25 كانون الاول/ديسمبر باعادة محاكمتهم.

وبدأت المحاكمة الجديدة في 11 ايار/مايو، ورفضت المحكمة الافراج عن المتهمين بكفالة كما يطالب محاموهم.

وعشية استئناف المحاكمة اعلن وكيل الممرضات البلغاريات الخمس ان الافراج عنهن سيكون «صعبا جدا».

وقال المحامي عثمان البيزنطي لوكالة فرانس برس ان اطلاق سراح الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني بكفالة الذي طالب به محامو الدفاع مرات عدة «صعب جدا». واشار البيزنطي الى عزمه «تجديد طلبه باعادة فتح التحقيق حول تعرض الممرضات البلغاريات للتعذيب وتعيين خبراء جدد للمقارنة والموازنة بين تقرير الخبراء الاجانب والخبراء الليبيين حول القضية» معربا عن امله ان «تستجيب المحكمة الى طلبه».

واوضح «لن يكون هناك تطورات جديدة في هذه القضية سوى ان المحكمة (في طرابلس) ستستمع الى شهادة عشرة من شهود الدفاع الذين تم ابلاغهم عبر المحكمة وكذلك سيتم مناقشة شهود الادعاء العام» الثلاثاء.

وكان وكلاء الدفاع عن الممرضات رفعوا الى المحكمة مذكرة تتحدث عن سوء معاملة من قبل الشرطة.

وكانت محكمة جنايات طرابلس استمعت في جلستها الاخيرة في الرابع من تموز/يوليو الى ثلاثة شهود.

واستمع القاضي محمود الهويسة الى ثلاثة شهود ادعاء هم والد ووالدتان مع طفليهما اللذين اصيبا بفيروس الايدز في مستشفى بنغازي (1000 كلم شرق طرابلس)، حيث كان يعمل المتهمون لدى حصول الوقائع في 1999.

من ناحيته، قال صالح عبد السلام المدير التنفيذي لمؤسسة القذافي التي ترعى المفاوضات بين رابطة الاسر واطفال المصابين بالايدز والمجتمع الدولي ان «المفاوضات علقت طيلة المدة الماضية الا ان هناك اتصالات جارية لاستئنافها مع نهاية الشهر الحالي».

موريتانيا تحصل على مساعدة أوروبية لمواجهة الهجرة السرية

■ نواكشوط ـ «القدس العربي»: اعلن بيان لبعثة الاتحاد الأوروبي في نواكشوط أن البعثة تبنت برنامجا تبلغ تكلفة تنفيذه 54,4 مليون يورو لمساعدة موريتانيا على مكافحة الهجرة غير الشرعية.

ويتضمن هذا البرنامج تطوير امكانيات اكتشاف واعتقال المهاجرين غير الشرعيين مع تغطية تكلفة عمل أربع سفن للدوريات وضعتها اسبانيا تحت تصرف موريتانيا، اضافة الى تقديم معدات فنية وتنظيم دورات تدريبية.

وينص البرنامج كذلك على منح مبالغ مالية لتقديم الرعاية للمهاجرين المعتقلين في احدى المراكز المخصصة في انتظار ترحيلهم لبلدانهم الأصلية في ظروف انسانية مناسبة بينما تقوم منظمة الصليب الأحمر الدولية بتقديم المنتجات الغذائية والأدوية وتوفير المياه والتجهيزات الأخرى».

ومن المقرر، في اطار هذا البرنامج، تعديل القوانين الحالية المتعلقة بالمجال البحري بادراج ترتيبات تتيح لسفن الدوريات اعتقال المهاجرين غير الشرعيين اضافة الى توضيح القضايا المتعلقة بعودة المهاجرين الى بلدانهم الأصلية وتطبيق عقوبات مناسبة على الشبكات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية.

وينص البرنامج على جانب آخر يتعلق بتوعية فئة الشباب الراغبين في الهجرة حول المخاطر الحقيقية لمثل هذه المغامرة من خلال عرض أشرطة تتناول هذه القضية وتنظيم مناقشات اذاعية بالاضافة الى دعم أجهزة الهجرة التي تم انشاؤها مؤخرا في وزارة الداخلية الموريتانية.

وأعلنت المفوضة المكلفة بالعلاقات الخارجية والسياسة الأوروبية المتعلقة بالجوار بينيتا فيريرو ولدير أن هذه الاجراءات الجديدة تهدف الى تجنب وقوع أحداث مأساوية في عرض البحر.

وقالت نفس المتحدثة ان قضية المهاجرين «تحظى بالأولوية في علاقات الاتحاد الأوروبي مع البلدان المجاورة. كما أن هذه الاجراءات تعد مثالا جيدا على الدعم الذي يقدمه الاتحاد لجميع بلدان المنطقة من أجل مساعدة جيران القارة الاوروبية على تحسين ادارة حدودهم وتقديم الرعاية للمهاجرين المتسللين».

نائب إسرائيلي: النائب واصل طه خائن يتعامل مع ألد أعداء الدولة العبرية

لأول مرة: الداخلية الإسرائيلية تطالب بسحب مواطنة نائب عربي في الكنيست لأنه نصح الفلسطينيين باختطاف جنود

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

لا تزال حملة التحريض العنصرية على تصريحات النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي واصل طه، من التجمع الوطني الديمقراطي منذ حوالي ثلاثة اسابيع، مستمرة حيث قام عضو الكنيست جلعاد اردان (الليكود) بتقديم طلب الى وزير الداخلية روني بار ـ أون من حزب كاديما الحاكم بسحب مواطنة النائب واصل طه بسبب تصريحاته الاخيرة حول الحرب الدائرة في غزة، ومسألة خطف الجنود، معللا الطلب ان النائب طه، وبحسب ترجمة صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، نصح الفلسطينيين بخطف جنود اسرائيليين في اطار النزاع الدائر بين اسرائيل والفلسطينيين واقدام جيش الاحتلال على تنفيذ المجازر ضد الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر وفي الضفة الغربية المحتلة. وقال النائب اردان للاذاعة الاسرائيلية انه من غير المعقول ان تكون الدولة العبرية في حالة حرب، وفي الوقت نفسه يقوم النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي باسداء النصائح الى اعداء اسرائيل وترشيدهم في كيفية ادارة الكفاح المسلح، معتبرا تصريحات النائب طه دعما واضحا للارهاب وخيانة عظمى للدولة العبرية.

وطلب الوزير روني بار ـ أون من ناحيته امس الثلاثاء، من المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية المحامي مناحيم مزوز فحص امكانية تقديم النائب واصل طه للقضاء بسبب هذه التصريحات لموقع الانترنيت اسلام اونلاين. وقال المحلل القضائي للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية امس الثلاثاء المحامي موشيه نغبي، في حديث ادلى به ان هذا القرار يعتبر سابقة خطيرة في تعامل الدولة العبرية مع النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي، لافتا الى انه بامكان وزير الداخلية سحب جنسية النائب واصل طه بناء على تعديل في قانون الجنسية سنه الكنيست الاسرائيلي في العام 1980، واضاف المحلل الاسرائيلي قائلا انه في حال اتخذ القرار فلن يتمكن النائب طه من التوجه الى المحكم العليا الاسرائيلية لابطاله، لافتا الى انها لا تستطيع التدخل في قرار وزاري من هذا القبيل.

وعقب النائب واصل طه على هذا التطور في حديث لـ«القدس العربي» قائلا: يخطئ النائب اردان والوزير بار ـ اون وامثالهما الاعتقاد اننا هنا في هذه البلاد مع وقف التنفيذ، وان بأمكانهم اقتلاعنا من هنا. نحن أصحاب الارض وسكانها الاصليون نحن ملح الارض ، هم وامثالهم من جاءوا الينا والمواطنة التي نحملها هي حل وسط بيننا وبين دولة اسرائيل.

واضاف النائب طه ان اردان وبار ـ أون يستغلان المزاج القومي الاسرائيلي، الداعم للحرب على لبنان، للتحريض ضد كل ما هو عربي وضد كل من يناضل ضد الحرب الاجرامية على لبنان وغزة.

وقال ايضا في سياق حديثه: يعتقدون ان على العرب في هذه البلاد ان يكونوا كالقطيع وان يهتفوا لحكومة اسرائيل التي ترتكب الجرائم الفظيعة في حرب غير متكافئة القوى.

واضاف طه: انصحهم بمعاودة قراءة تصريحاتي بالعربية وترجمتها الدقيقة للعبرية وان يراجعوا صحيفة «معاريف» التي اوضحت في صفحاتها ان الترجمة من العربية الى العبرية لم تكن دقيقة. باعتقادي ان هذا التحريض الأرعن ينم عن عقلية عنصرية معادية لكل ما هو عربي، وكل ما هو خارج عن اطار الاجماع القومي الاسرائيلي، الذي نحن لسنا جزءا منه ولا نستطيع ان نكون في نفس المتراس مع من يقصف ويقتل ابناء شعبنا، على حد قوله.

جدير بالذكر ان المستشار القضائي للحكومة كان قد رفض في السابق طلبات من هذا القبيل، لكنه هذه المرة وافق على طلب وزير الداخلية، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية، الامر الذي يؤكد ان المحامي مزوز بصدد قبول طلب وزير الداخلية القاضي بسحب جنسية النائب طه.

أكبر أحزاب المعارضة الأردنية: الأنظمة «خائفة ومنساقة» لخدمة الشرق الأوسط الجديد وعلى الشعوب ان تتحرك

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

ندد الرجل الثاني في حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن بزيارة وزيرة الخارجية الإمريكية كوندوليزا رايس للمنطقة معتبرا انها تمهد لتقسم المنطقة وفقا لما يخدم مصالح التحالف الصهيوني الأمريكي، وأعرب الدكتور إرحيل الغرايبة الأمين العام المساعد للحزب في تصريح خاص له عن تشاؤمه من الزيارة وأهدافها التسويقية المشبوهة.

وحذر الغرايبة من خطورة «المخطط الصهيو ـ امريكي»، الذي «بدأت معالمه بالظهور مع الحرب المعلنة في كل من فلسطين ولبنان والعراق»، مشيرا الى بعض التحليلات التي اعتبرت ان احتلال العراق كان مقدمة لشرق وسط جديد «في خدمة المصالح الصهيو ـ امريكية».

ونوه الى ان الشرق الأوسط الجديد الذي تدعو اليه رايس تتضح افاقه من خلال قراءة الاحداث الجارية، اذ يبدو «جليا» ان الادارة الامريكية «بصدد القضاء على قوى المقاومة والممانعة الموجودة في مختلف الامكنة، والمضي في سيناريو تفتيت للكيانات الموجودة حالياً»، وهو الامر الذي قال انه «يستدعي» تحرك الشعوب، اذ ان الأنظمة العربية «منساقة» مع المخطط الصهيو امريكي و«لا تستطيع الا الخضوع والاستسلام له»، لانها «مرعوبة من التدخل الامريكي، وتريد المحافظة على البقاء من خلال الاندماج في هذا المخطط وخدمته».

ورأى ان الشعوب مدعوة لحماية المقاومة «بالتعبير عن وجهة نظرها ازاء ما يجري بالكلمة والتجمهر ومختلف اشكال التعبير السلمي لبيان الموقف الشعبي الرافض للمخطط الصهيوني الامريكي، والرافض لموقف الأنظمة الخاطئ، اضافة الى المضي في سعيها للاصلاح السياسي الحقيقي للوصول الى مرحلة التحرر من الظلم والاستبداد والطغيان وبالتالي الوصول الى القدرة على اختيار السلطة».

وختم الغرايبة بالقول ان زيارة رايس للمنطقة «زيارة شؤم وعنوان لمرحلة أمريكية بائسة على شعوب المنطقة ومستقبلها»، منوها الى ان وزيرة الخارجية الامريكية «غير مرحب بها شعبيا في كل العالم العربي والاسلامي ما دامت تحمل لواء التدخل العدواني في المنطقة وتدعم العدوان الصهيوني على الامة. ومن جانبها أهابت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بالمواطنين بالنهوض لنصرة أشقائهم في فلسطين ولبنان من خلال مقاطعة منتجات العدو الصهيوني والامريكي، والاسهام في نشر الوعي بضرورة مقاطعته.

وقالت اللجنة في نداء وجهته الى المواطنين الأردنيين «يا من اثبتم على الدوام انحيازكم لقضايا أمتكم، ها هو العدو الصهيوني ممعن في قتل اخوانكم في فلسطين ولبنان، وتدمير كل مقومات الحياة. واذا كانت الظروف القائمة لا تسمح لنا بالوقوف الى جانبهم في التصدي للعدوان والعمل على افشاله، فانه لا يجوز بحال تطبيع العلاقات مع العدو، فاذا كان التطبيع في الظروف العادية مستنكرا ومدانا فان التطبيع في ظل شلال الدم في فلسطين ولبنان اشد استنكارا وادانة».

وتابع النداء «فانصروا اخوانكم بمقاطعة منتجات العدو، والاسهام في نشر الوعي بضرورة مقاطعته، حيث اثبتت المقاطعة حين كان ملتزما بها قدرة فائقة على الحاق الضرر باقتصاديات العدو ومعنوياته، فلنفعل هذا السلاح، ولنسهم في افشال مخططات العدو».